

فصل النون (تتمّة)

أهداف الدرس

- 1- أَنْ أتعَرَّفَ عَلَى الكَلِمَاتِ المَحذُوفَةِ فِي فَصْلِ النُّونِ.
- 2- أَنْ أُمَيِّزَ بَيْنَ الكَلِمَاتِ المَحذُوفَةِ فِي فَصْلِ النُّونِ.
- 3- أَنْ أَطَبِّقُ القَوَاعِدَ الضَّابِطَةَ لِلرَّسْمِ القُرْآنِيِّ.

تمهيد

وَجَدَ التِّلْمِيزُ فِي أَعْلَى لَوْحِهِ كَلِمَةً ﴿الْخُنُونَا﴾ وَقَدْ كَتَبَهَا الْأُسْتَاذُ (ة) صَحِيحَةً بِخَطٍّ غَلِيظٍ، فَمَا هُوَ الْخَطُّ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ التِّلْمِيزُ؟ وَمَا هِيَ بَاقِي الكَلِمَاتِ الَّتِي رُسِمَتْ أَلْفَهَا ثَابِتَةً بَعْدَ النُّونِ فِي طَرَفِ الكَلِمَةِ؟ وَمَا مُحْتَزَزَاتُهَا؟

الآبيات

قَالَ الْإِمَامُ إِبْرَاهِيمُ الْوَدَّاعِي رَحِمَهُ اللَّهُ:

- 132 - مُنْفِقُونَ النَّشِطُ مُحْصَنَتٌ * * مَعَ الْأَمَنِتِ إِنِّثَاءً بَيِّنَتْ
- 133 - نَظَرَةٌ بِفَاءٍ اخْذَفَ بَعْدَ نُونٍ * * لِمُضْمَرٍ حَشَوًّا وَأَثْبِتِ الظُّنُونُ
- 134 - أَنَا الْمُتَنَّى نَا هُنَا دَنَا سَنَا * * جَنَا وَبِالْوَاوِ مَنَوَةٌ فَاظْطُنَا
- 135 - وَالْبَاقِي مِنْ مُطَرَّفٍ بِأَلْيَا عُرِفَ * * كَحَرْفِ أَنَّى جَا لِلِاسْتِفْهَامِ صِفُ

الشرح:

- **حشوا:** وسطاً.

- **أنا:** الألف الواقع بعد النون المخففة وهو ضمير المتكلم.

- **نا:** ضمير الجماعة أو المعظم نفسه.

- **هنا:** اسم إشارة للمكان، سواء كان مجرداً من هاء التنبيه أو مقروناً بها.

استخلاص مضامين الآيات:

1- أُمِيزُ بَيْنَ الثَّابِتِ الْأَلِفِ وَالْمَحذُوفِ الْأَلِفِ مِنْ لَفْظِ «نَاطِرَةٌ».

2- أَسْتَخْرِجُ الْكَلِمَاتِ الْوَارِدَةَ بِالْأَلِفِ الثَّابِتَةِ طَرَفًا بَعْدَ النُّونِ.

التحليل

اِشْتَمَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَى مَا يَلِي:

أولاً: كلمات محذوفة الألف وسطاً بعد النون.

وَهِيَ: كَلِمَةُ «مُنْفِقُونَ» مِثْلُ: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ﴾ [التوبة: 67] وَهُوَ مِنْ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّرْسِ الْمَاضِي. وَكَلِمَةُ «وَالنَّشِيطَاتُ» فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالنَّاشِيطَاتُ تَشْكُوْنَ﴾ [النازعات: 2]، وَكَلِمَةُ «مُحْسِنَاتُ» مِنْ قَوْلِهِ: ﴿قَاتِلَا آلَ آدَمَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيْمًا﴾ [الأحزاب: 29] وَكَلِمَةُ «الْأَمَنَاتُ» مِثْلُ: ﴿لَا مَلِيَّةَ لَهُمْ وَعَفْدُهُمْ﴾ [المؤمنون: 8]، وَكَلِمَةُ «بَيِّنَاتُ» مِثْلُ: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾ [آل عمران: 97]. وَكُلُّهَا مِنْ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ. وَكَلِمَةُ «إِنْتَا» مِثْلُ: ﴿يَقْبُ لِمَنْ شَاءَ إِنْتَا﴾

[الشورى: 46].

وَقَوْلُهُ: «نَظَرَةٌ بِفَاءٍ» يَعْنِي قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلْيَخْزِرْكَ بِمَرِّجٍ الْمُرْسَلُونَ﴾ [36] ﴿النمل: 36﴾، وَاحْتَرَزَ بِالْفَاءِ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿نَاصِرَةٌ﴾ [21] إِلَى رَبِّعَانَا خِزْرَةً ﴿22﴾ [البقرة: 2] فَإِنَّهُ بِالْإِثْبَاتِ عَلَى الْقِيَاسِ.

وَقَوْلُهُ: «أَخَذَفَ بَعْدَ نُونٍ لِمُضْمَرٍ حَشَوًّا» أَي: أَخَذَفَ أَلِفَ ضَمِيرِ الْجَمَاعَةِ الْوَاقِعِ وَسَطًا مِثْلُ: ﴿وَنَلَدَيْتَنِي﴾ [الصفات: 104] وَمِثْلُ: «ءَاتَيْنَهُمْ» فِي قَوْلِهِ: ﴿إِلَيْدِيرِءَاتَيْنَا لَعْمُ﴾ [البقرة: 120] وَمِثْلُ «ءَادَنَّاكَ» فِي قَوْلِهِ: ﴿فَالْوَأَاءُ لَنَا﴾ [فصلت: 46]. وَمَفْهُومُ قَوْلِهِ: «حَشَوًّا» أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ طَرَفًا يَثْبُتُ، مِثْلُ: (أَنَا) (إِنَّا) (يَحْسَرَتَنَا) (يَلِيَّتَنَا) (رَبَّنَا) (لَنَا).

ثَانِيًا: أَلْكَمَاتُ الثَّابِتَةِ الْأَلِفِ بَعْدَ النُّونِ فِي طَرَفِ الْكَلِمَةِ.

قَوْلُ النَّازِمِ: «وَأَثْبِتِ الظُّنُونَا...» إلخ: أَي: أَثْبِتْ مِنَ الْأَلِفِ الْوَاقِعِ طَرَفًا بَعْدَ النُّونِ كَلِمَةً «الظُّنُونَا» مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَتَكْضُنُونِ بِاللَّهِ الْكُضُونَا﴾ [الأحزاب: 10]، وَكَذَا كَلِمَةُ «أَنَا» الْمُخَفَّفَةُ النُّونِ الْوَاقِعُ أَلْفُهَا قَبْلَ هَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ مِثْلُ: ﴿أَنَا أَنَحِيءُ وَآمِينُ﴾ [البقرة: 257] أَوْ هَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ مِثْلُ: ﴿أَنَا أَتِيكَ بِءٍ﴾ [النمل: 40]، وَأَمَّا غَيْرُهُمَا فَسَيَأْتِي فِي فَصْلِ زِيَادَةِ الْأَلِفِ فِي قَوْلِهِ: «مَعَ أَنَا الَّذِي رَوَوْا بِالْحَذَفِ» [البيت 330]. وَقَوْلُهُ: «الْمُثْنَى» أَي: بِالْإِثْبَاتِ أَيْضًا أَلِفُ الْمُثْنَى الْمُتَطَرِّفُ بَعْدَ النُّونِ مِثْلُ: ﴿لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْقَلِيِّينَ﴾ [فصلت: 28] وَمِثْلُ: ﴿إِرْكَضْنَا أَرْيَفِيمَا﴾ [البقرة: 228]. وَقَوْلُهُ: «نَا»: أَي: وَبِالْإِثْبَاتِ أَلِفُ «نَا» ضَمِيرِ الْجَمَاعَةِ أَوْ الْمُعْظَمِ نَفْسُهُ، كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا فِي مَفْهُومِ «حَشَوًّا»، مِثْلُ: (أَنَا) (أَنَّا) (إِنَّا)... إلخ. وَقَوْلُهُ: «هُنَا»: أَي: اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْمَكَانِ، سَوَاءً كَانَتْ مُجَرَّدَةً مِنْ هَاءِ التَّنْبِيهِ أَوْ مَقْرُونَةً بِهَا، مِثْلُ: ﴿فَلَقَدْ نَاءَ أَمِيرٌ﴾ [الشعراء: 146] وَمِثْلُ: ﴿فَعَالِمًا أَتَتْهُ الْوُحُوشُ﴾ [الأحزاب: 11]. وَقَوْلُهُ: «دَنَا...» إلخ، أَي: هَذِهِ الْأَلْفَاظُ الثَّلَاثَةُ وَهِيَ: «دَنَا» وَ«سَنَا» وَ«جَنَا» بِالْأَلِفِ لِكُونِهَا مَقْلُوبَةً عَنِ الْوَاوِ.

وَقَوْلُهُ: «وَبِالْوَاوِ (مَنَوَة) فَافْطُنَا»: أَي: لَفْظُ ﴿مَنَوَلَة﴾ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنَوَلَة الثَّالِثَةَ الْآخِرَى 20﴾ [النجم: 20] يُرْسَمُ بِالْوَاوِ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ وَفِيمَا يُشَبِّهُهُ فِي فَصْلِ الدَّالِ.
وَقَوْلُهُ: «وَالْبَاقِي مِنْ مُطَرِّفٍ بِالْيَاءِ...»، أَي: مَا بَقِيَ مِنَ الْأَلِفَاتِ الْمُتَطَرِّفَةِ بَعْدَ النُّونِ فَإِنَّهَا تُرْسَمُ بِالْيَاءِ مِثْلُ: «أَنَّى» الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ مِثْلُ: ﴿أَنْتَ لَكَ قَلْعًا﴾ [آل عمران: 37]، ﴿أَنْبِيَا بُوقِكُونَ﴾، ﴿أَنْتَ رِشِيَّتُمْ﴾. وَاحْتَرَزَ بِالِاسْتِفْهَامِ مِنْ «أَنَا» الَّتِي لِلتَّوَكِيدِ فَالْأَلِفُ بَعْدَهَا بِالْأَلِفِ عَلَى الْقِيَاسِ.

التقويم

- 1- أَسْتَخْرِجُ الْكَلِمَاتِ الثَّابِتَةَ الْأَلِفِ طَرَفًا بَعْدَ النُّونِ.
- 2- أُمِيزُ بَيْنَ ﴿فَالْخَصْرَةَ﴾ الْمَحذُوفَةِ الْأَلِفِ وَالثَّابِتَةِ الْأَلِفِ، مَعَ الْإِسْتِدْلَالِ مِنَ النَّظْمِ.
- 3- أَعْلُلُ رَسْمَ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ بِالْأَلِفِ: ﴿مَدَا﴾، ﴿الضُّنُونَا﴾، ﴿جَنَا﴾.

الاستثمار

قَالَ الدَّانِي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَكَذَلِكَ حَذَفُوا الْأَلِفَ بَعْدَ النُّونِ الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ جَمَاعَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ، نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿أَجِيتَاكُمْ﴾ [الأعراف: 141] وَ﴿ءَاتَيْتَاكُمْ﴾ [البقرة: 62] وَ﴿بِأَغْوَيْتَاكُمْ﴾ [الصفافات: 32] وَ﴿مَكَّنَّاكُمْ﴾ وَ﴿ءَاتَيْتَا﴾ [المائدة: 48] وَ﴿مَكَّنَّاكُمْ﴾ [الأحقاف: 25] وَ﴿وَعَلَّمْنَا﴾ [الكهف: 64] وَ﴿-َاتَيْتَاكَ﴾ [الحجر: 87] وَ﴿أَرْسَلْنَاكَ﴾ [البقرة: 118] وَ﴿ءَاتَيْتَاكُمَا﴾ [الأنعام: 83]، وَ﴿بَرَّسْنَاكُمَا﴾ [الذاريات: 48] وَ﴿بَقَعْنَاكُمَا﴾ [الأنبياء: 78] وَ﴿أَنشَأْنَاكُمْ﴾ وَ﴿فَجَعَلْنَاكُمْ﴾ [الواقعة: 37 و 38]». [المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص 229 تحقيق نورة الحميد].

1- أَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةَ الْأَلِفِ.

2- أُعَلِّلُ حَذْفَ الْأَلِفِ مِنْ كَلِمَاتِ النَّصِّ، مَعَ الْإِسْتِدْلَالِ مِنَ الْمَتْنِ.

الْإِعْدَادُ الْقَبْلِيُّ

أَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ مِنْ 136 إِلَى 139 وَأَتَعَاوَنُ مَعَ أَصْدِقَائِي فِي الْفَصْلِ عَلَى تَحْضِيرِ تَعَلُّمَاتِ الدَّرْسِ الْمُوَالِي وَإِنْجَازِ مَايَأْتِي:

1- اسْتَخْرَاجُ الْكَلِمَاتِ الْوَارِدَةِ بِحَذْفِ الْأَلِفِ مِنَ الْأَبْيَاتِ.

2- تَصْنِيفُ الْكَلِمَاتِ الْمُسْتَخْرَجَةِ إِلَى مَا يَخْضَعُ فِيهِ الْحَذْفُ لِلْقَوَاعِدِ الْعَامَّةِ وَعَكْسِهِ.